الشيوعي عندنا في هذا المضمار ، وهو انه نظم عددا من الكتاب والمفكرين قبل الحرب العالمية الثانية ، اطلق عليهم « اتحاد الكتاب البروليتاريين اليابانيين »

ولكن اثناء الحرب العالمية الثانية قام النظام الامبريالي الياباني بمحاولات تدجينية لتجنيد هؤلاء الكتاب للموافقة على خطواته في اليابان مما أدى الى أن اصبح العديد منهم يسيرون في فلك النظام !

وكما قلت فان العديد من الكتاب والادباء الذين كانوا في « اتحاد الكتاب البروليتاريين اليابانيين » قد اخذوا جانب السلطة الامبريالية اليابانية لانه لم يكن حتى ذلك الوقت في اليابان أي ادب ثوري حقيقي ولا منظمات ثورية حقيقية ٠

واثناء الخمسينات والستينات دعا الحزب الشيوعي الى « التضال السلمي » في اليابان ، مما ترتب عليه طرد العديد من الكتاب الجذريين والثوريين من صفوف الحزب ٠٠ ولهذا السبب تعرف لماذا لست عضوة في الحزب الشيوعي الياباني ٠

ان قصائدي - والقصائد الاكثر شهرة - هي التي تعكس طموحات الطبقة العاملة ، وفي الوقت نفسه هناك قصائد تعكس طموحات المرأة للتحرر ٠٠ وقصائدي ايضا تعبر عن آلام المعاقين كما انها تعبر عن الذين لا يستطيعون ان يكسبوا خبزهم اليومي في ظل النظام الرأسمالي الياباني ٠

في المبدأ العام انا اتفق مع لينين في مقولته « ان على الادب ان يصبح جزءا من القضية البروليتارية العامة » ، لكن أريد ان أؤكد ان مهمة الادب هي اغناء الفكر البروليتاري ٠٠ ويمكن ان يكون الادب ناقدا فيظهر الاخطاء داخل الثورة البروليتارية نفسها ، ويظهر كيف يمكن للشعب ان ينتصر على هذه الاخطاء » ٠

تأثرت بغسان وكتابته وموته

بدأت قراءة أشعاري على الناس بين مجموعات العمّال

مشكلة النشر هي الاولى بين مشاكل الادباء الثوريين في اليابان

في اليابان شاعر وحيد يعيش من دخل أشعاره السخيفة

قصائدي تعكس طموحات الطبقة العاملة، وطموحات المرأة للتحرّر

س : ما مدى انتشار الادب العربي عندكم في اليابان ، والادب الفلسطيني بشكل خاص ، وما مدى اطلاعك انت بالذات على أدبنا العربي الفلسطيني ؟

ج : « اولا الادب العربي يكاد يكون غير معروف في اليابان ، لعدم توفر الترجمات من العربية الى اليابانية ٠ اما بالنسبة لي شخصيا فأنا متأثرة بالادب الفلسطيني وبشعراء مثل محمود درويش وتوفيق زياد ٠٠ اضافة الى هذين الشاعرين اللذين ذكرتهما وقرأت لهما وعنهما القليل وتأثرت بهما ، هناك « غسان كنفاني » ٠

فقد تأثرت بغسان كنفاني وبكتاباته وبموته ٠٠ لاني قرأت له رواية « عائد الى حيفا » التي ترجمت الى اليابانية ٠ وفي هذا الصيف تقوم احدى الشركات اليابانية بطباعة مسلسل عن الكتاب العرب والادب العربي ، وافتتحت الشركة عملها هذا باصدار كتاب لغسان كنفاني ، حيث يبدأون الآن بترجمة وطباعة « رجال في الشمس » وعلى أية حال فان اشهر الادباء العرب في اليابان هو « غسان كنفاني » ٠ » ٠

س : هل نستطيع ان نعرف سبب قدومك الى « بيروت » ؟

ج : « اولا اريد ان اشير الى اني لم احس في يوم من الايام بأنني شاعرة ٠ انني احس بالدرجة الاولى انني جزء من الطبقة المسحوقة ، اعمل واشعر بمشاكلها ، وانشط للنضال في سبيل تحررها ٠

لقد بدأت افكر بالمجيء الى الشرق الاوسط منذ سبع سنوات ، عندما كنت في زيارة لمعرض ظهرت فيه صور للاطفال الفلسطينيين الذين تأثرت بهم كثيرا ٠ لكن في ذلك الوقت لم اتمكن من الحضور ، لانه كان علي التطوع للنضال مع الشعب الفيتنامي الذي رد الهجوم العدواني الامبريالي الامريكي على فيتنام ، وقد اصبت اثناء الحرب الفيتنامية فقضيت مدة طويلة في المستشفى ٠٠ وما أن اصبحت قادرة على المجيء حضرت الى هنا ٠

لقد كنت طيلة السبع سنوات الماضية احلم بأن آتي كمتطوعة لمساندة الثورة الفلسطينية ، لكن

يا فلسطين المحترقة يا مفتحة العيون
قلعة المحاربين الشجعان المنيعة
الذين ينهضون مرة بعد اخرى
بعد تكرار القصف ، بعد الايدي
والارجل المبتورة
يا فلسطين المحاربة
انت معنا في اقلام واوراق العالم
المحاربة
انت معنا في ايدي عمال المطابع
في ايدي العمال الكادحين
في الفدائي الذي يتعدى المحيطات

□

طفلة صغيرة جالسة على كرسي
للمقعدين
تقرأ رسالتك
كان عامل كهل يحتفظ بصورتك
امهات تصمد في الحقول احتجاجا
ضد القنابل المسيلة للدموع التي
اغتصبت المزرعة
كن يشددن على يدك بشدة
في صمت المحاربين الاسرى
في المظاهرات الصغيرة المتكررة
في الاضراب عن الطعام خلال الليل
المتجمد
في الاعين التي تقتلع اثناء التعذيب
في المحاكم التي تنزل حكم الاعدام
انت دائما في الطليعة ٠

■ مقطعان من قصيدة :
« الاهداء اليك يا فلسطين الحبيبة »
للشاعرة « ميتسيو شيبا » المنشورة في
عددنا الصادر يوم السبت ١٢ ايار ١٩٧٨ ٠

الادب العربي غير معروف تقريباً في اليابان

"عائد الى حيفا" ترجمت الى اليابانية

وحالياً تطبع "رجال في الشمس" بعد ترجمتها ايضاً

اليابانيون يريدون معرفة حقيقة الثورة الفلسطينية والقضية الفلسطينية

الاعباء التي كانت ترزح فيها حياتي ، والصعوبات التي كنت اواجهها لم تمكني من ذلك ٠

ومنذ عامين بدأت اكتب قصائد شعرية حول القضية الفلسطينية ، واصبحت عضوة في لجنة التضامن اليابانية - الفلسطينية ، علني استطيع فعل أي شيء ٠ فأنا اعتقد ان التضامن الياباني الفلسطيني يأخذ جانب النضال المشترك ضد الامبريالية ٠ بعد ذلك قمت بكتابة الشعر المصور عن القضية الفلسطينية ، وقد ترجم هذا الشعر الى العربية وأرسل لكم ٠

لقد كتبت الشعر منطلقة مما أتخيله ، لهذا حضرت لارى الامور على طبيعتها وحقيقتها ٠

وعندما اصبح مطلعة على حقيقة الامور يمكنني ان اكون في اليابان اكثر نشاطا وقدرة على دعم القضية الفلسطينية على صعيد التضامن سواء ما بين الجماهير اليابانية والشعب الفلسطيني ٠٠٠

وهناك الكثيرون في اليابان يريدون معرفة حقيقة الثورة الفلسطينية والقضية الفلسطينية ٠٠٠ ولذلك ، عند حضوري ، طلبت مني عدة صحف ومجلات يابانية كتابات عن الثورة الفلسطينية ، ما هي حقيقتها ، وكيف يجري النضال داخلها ، وما هي اساليب النضال واشكاله ٠٠

وصلت الى بيروت في ١٩ آب ١٩٧٨ ، وسأمكث هنا حوالي شهر تقريبا » ٠

س : بعد مكوثك اكثر من اسبوع بيننا ، ما هي انطباعاتك الاولية عن ثورتنا ؟

ج : « اذا قدر لي أن اقول شيئا بكلمة واحدة ، اقول : ان الثورة الفلسطينية ثورة غنية - ليس بالاموال - ثورة مستمرة بطاقاتها » ٠

س : « ميتسيو ٠٠ » ما هي المجموعات الشعرية التي صدرت لك في كتاب منشورة حتى الان ؟

ج : « لم اصدر كتبا حتى الآن ، واقتصرت على النشر بالصحف والمجلات ونشر كراريس شعرية صغيرة » ٠

هنا ابتسمت الشاعرة المناضلة « ميتسيو شيبا » ، وقالت :

- « أنا الآن بدوري لدي أسئلة سأوجهها اليك ٠٠ في بداياتي الشعرية وحتى الآن تأثرت بالشاعر الروسي « مایاکوفسكي » ٠٠ انت بمن تأثرت في بداياتك الشعرية » ٠

على الفور ، ودون تفكير اجبت على سؤالها :

- « لقد تأثرت في بداياتي بالشاعر الفرنسي « رامبو » ، وبالشاعر السوري « ممدوح عدوان » ٠٠٠ وبمایاکوفسكي ايضا ٠٠ هذا في بداياتي فقط !! » ٠

سجلت « ميتسيو » في دفترها اسم الشاعر السوري ممدوح عدوان ، وعنوان ديوانه « تلويحة الايدي المتعبة » ٠٠ وعادت لتسأل :

- « القصيدة التي نشرتها لي ، في مجلتكم ، كيف استقبلها قراء المجلة ، وما تقييمك انت شخصيا للقصيدة ؟ » ٠

بعد لحظات صمت ، اجبتها :

- « تقييم قراء مجلتنا - على الاقل المحيطين بي شخصيا - كان ايجابيا ، فقد تركت القصيدة اثرا طيبا وجيدا ٠٠ اما تقييمي الشخصي لها ، فهي قصيدة ممتازة رغم انها وصلت الينا - على ما استشف - مسلوبة من ميزاتها الفنية العديدة التي تسقطها الترجمة لاية قصيدة تنقل الى لغة غير اللغة التي كتبت بها اساسا » ٠ واصلت « ميتسيو » ٠٠ ابتساماتها الناعمة الذكية ٠٠ لتفاجئني بعد ان اخذت تقاطيع وجهها الصغير ملامح الجدية :

- « بالنسبة لقصيدتي التي نشرتموها ، لدي انتقاد ذاتي ٠ اثناء الحرب الفيتنامية ومنذ عدة سنوات كتبت قصيدة ضد الامبريالية الامريكية قلت فيها :

ان صمتنا تجاه ما يجري في الفيتنام يتحول الى رصاصة في يد الاميركان لقتل الشباب الفيتنامي ٠

وكانت هذه القصيدة على قدر من التأثير بحيث عبأت الجماهير اليابانية ، وحركتها في مظاهرات لمساندة الثورة الفيتنامية ٠ لكن قصيدتي هذه « الاهداء اليك يا فلسطين الحبيبة » لم تكن بنفس التأثير الكافي لتعبئة ، وتحريك الجماهير اليابانية ٠ والان انا اطمح لان ابحث عن التعابير التي تكون من القوة بحيث تحرك الجماهير ٠٠ فالتعابير القوية تحطم صمت الجماهير ٠

ان الذي يجعلني اتشجع هو التأثير الذي تركته قصائد الشاعر الكوري « كيم جيها » في كوريا ، وقصائد بعض الشعراء اليابانيين مثل « اوغا ماهيديو » و « ماكيموراً هيروشي » هذان الشاعران كانا شيوعيين ، وتوفيا في السجن » ٠